مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب

Issn: 2572- 0058 Eissn: 2676-1696

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد: 09العدد: 02 جوان (2025) ص417/ 429

تفعيل تقنيّة التّعليم الرّقميّ ودورها في تطوير التّعليم الجامعيّ

–قسم اللغة والأدب العربي جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا–

The activation of digital learning techniques and their role in the development of university education: a case study of the department of Arabic language and literature at the university of 08 may 1945, guelma

ط.د، فاطمة مسعودي *

جامعة 08 ماي1945 (قالمة) مخبر الدراسات اللغوية والأدبية

messaoudifatima519@gmail.com

أ.د، حدّة روابحية

جامعة 08 ماي1945 (قالمة) مخبر الدراسات اللغوية والأدبية

rouabhiahadda@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2025/04/28

تاريخ القبول: 2025/06/01

الكلمات المفتاحية:

- ✓ التعليم
- ✓ التعليم الرقمي
- ✓ التعليم الجامعيّ
- ✓ قسم اللّغة والأدب العربيّ

الملخص:

تنمو اللّغة وتزدهر في كلّ وقت وحين، وعلى الرّغم مما يحدث لها من تغيّرات ويطرأ عليها من طوارئ إلاّ أنّها تتواكب معها، وتسايرها لاسيما في عصر السّرعة والتّطوّر المعرفيّ المتزايد يومًا بعد يوم، ولا يكون هذا إلاّ بالسّعي الحثيث لخدمتها، وتكييفها لموافقة المستجدات والمتطلّبات، وأهم ميدان يمكن أن يتحقّق فيه ذلك ميدان التّعليم الّذي أصبح يعتمد تقنيّات متطوّرة أحدثها تقنيّة التّعليم الرّقمي الّتي لجأ إليه الكّثير من رواد العلم والمعرفة، والطّلبة والباحثين والأساتذة الجامعيين.

ونهدف من هذه الدّراسة إلى توضيح مدى فاعليّة تقنيّة التّعليم الرّقميّ في العمليّة التّعليميّة، ومدى إسهامها في تطوير المستوى التّعليميّ الجامعيّ، وضبط تقنياته وتحليلها، ومعرفة آثارها وآفاقها، معتمدين المنهج الوصفيّ بالتركيز على الاستبانة، لنخلص إلى أنه رغم وجود بعض العوائق إلا أن

*المؤلف المرسل.

التعليم الرقمي أحدث نقلة نوعية ارتقت بطرق التدريس وكشـــفت عن مواهب الطلبة وذللت بعض عقبات البحث العلمي.

Article info

Received *28/04/2025*

Accepted *01/06/2025*

Keywords:
- ✓ *Education*
- ✓ *Digital Learning*
- ✓ *University Education*
- ✓ *Department of Arabic Language and Literature.*

Abstract :

Language grows and flourishes constantly, and despite the changes and challenges it faces, it continues to evolve and adapt, especially in this era of rapid development and increasing knowledge. This can only happen through dedicated efforts to serve and adapt it to meet new demands and requirements. The most significant field where this can be achieved is education, which now relies on advanced techniques, the most recent of which is digital learning. Many scholars, students, researchers, and university professors have adopted this method due to its efficiency in saving time, distance, and effort.

In this study, we aim to clarify the effectiveness of digital learning in the educational process and its contribution to the development of the university education level. We will examine its techniques, analyze its impact, and explore its prospects. Relying on the descriptive method with a focus on the questionnaire, we concluded that despite the existence of some obstacles, digital learning has led to a qualitative leap that enhanced teaching methods, revealed students' talents, and overcame some barriers to scientific research

1. مقدمة:

إنّ العصر الّذي نعيشه عصر التقدّم والتطوّر العلميّ والتّكنولوجيّ؛ إذ يشهد ثورة منقطعة النّظير في تاريخ الفكر الإنسانيّ، لما تعرفه من تسارع معلوماتيّ متأجج في شتى المجالات وعلى كافة الأصعدة، ويحتل التّعليم الرقميّ دورًا فعالاً، ومركزًا مهما في سماء هذا التحوّل الحضاريّ المتألق.

ويتصدر التّعليم الجامعيّ كلّ مراحل التّعليم في توظيف التّعليم الرقميّ للارتقاء به عاليًا، والدّفع به نحو القمة، باعتبار مرحلة التّعليم الجامعيّ مرحلة متميّزة عن غيرها، لأنّ الطّالب لديه استعداد فكريّ وعلميّ وثقافيّ، بالإضافة إلى وعيه ونضجه مما يجعله متأهبًا لتطبيقه واستغلاله والاستفادة منه في دراسته وبحوثه المتفحصة العميقة.

لذلك ارتأينا أن نركّز في هذه الورقة البحثيّة على تفعيل تقنيّة التّعليم الرّقمي وتحديد دورها في التّعليم الجامعيّ، فجاءت دراستنا موسومة بـ" تفعيل تقنية التعليم الرقمي ودورها في تطوير التعليم الجامعي- قسم اللّغة والأدب العربيّ أنموذجًا جامعة 08 ماي 1945 قالمة-، منطلقين من إشكاليّة كبرى مفادها: هل يسهم التعليم الرقمي في تطوير التّعليم الجامعيّ والنّهوض به لمواكبة مستجدات الحياة؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات نذكر منها:

- ما دور الجامعة في تفعيل تقنيّة التّعليم الرقميّ؟
- كيف يحسّن الأستاذ الجامعيّ من آدائه وتوظيفه لهذه التّقنية؟

- هل لهذه التّقنية أثر على الطّالب وتحصيله اللّغويّ؟

ونهدف من هذه الدراسة إلى معرفة مدى انعكاس تقنيّة التّعليم الرقميّ على مستوى الطّالب الجامعيّ، وما أثرها في تحسين وجودة التّعليم الجامعيّ، والدّعوة إلى تفعيل هذه التقنية وشموليتها في الجامعة العربيّة لمواكبة العالم المتقدّم ومحاولة اللّحاق به.

وقد اتّبعنا في هذه الدّراسة المنهج الوصفيّ، للتعرّف على هذه التّقنية، وتقصيها على مستوى جامعة 08 ماي 1945 قالمة، وعلى وجه الخصوص بقسم اللّغة والأدب العربيّ. حيث قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبانات على عينة من أساتذة القسم لمعرفة مدى فعالية هذه التقنية الجديدة وأثرها في تعليم اللغة العربية.

2. ضبط المصطلحات والمفاهيم:

1.2 تعريف تقنيات التّعليم:

يجدر بنا أن نوضّح المقصود بتقنيّات التّعليم قبل أن نشير إلى مفهوم التّعليم الرقميّ، فمصطلح تقنيات التّعليم يعني علم المهارات أو الفنون، أي دراسة المهارات بشكل منطقيّ لتأدية وظيفة محدّدة (محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، 2012). فهو علم يبحث في كيفية استغلال المتعلّم لنشاطاته التّعليمية ببراعة فائقة، وذكاء وقّاد، ونباهة عالية، بطريقة عقلانيّة من أجل تحقيق غايات التعلّم ومقاصدها لبيان مدى جدواها في العملية التّعليميّة.

وفي سياق آخر تعرّف على أنّها عمليّة منهجيّة منظّمة في تصميم عملية التّعليم والتّعلّم، وتنفيذها وتقويمها...، بل هي التّطبيق المنهجيّ لكلّ حصاد المعرفة العلميّة والتّقنية على عمليّة اكتساب المعارف واستخدامها (سعيد و سامح، 2008).فتقنيات التّعليم إذًا عملية منظمة تسعى لتصميم عملية التعليم والتعلّم، وكيفية تنفيذها، وآليات تقويمها، ولا يكون ذلك إلاّ بتحديد أهداف دقيقة واستخدام جميع الموارد لتحقيق الفعالية، كما يقصد بها كذلك التطبيق الدقيق والموضوعي للحصاد العلمي والتقني للتمكن من اكتساب مختلف المعارف وحسن استخدامها.

وكلا التعريفين يصبان في الجمع بين المعرفة وكيفية تجسيدها في الواقع التّعليميّ والتّخطيط له من أجل الحصول على تعلّم أفضل وأداء متميّز.

2.2 تعريف التّعليم الرّقميّ:

تعدّدت تعاريف التّعليم الرقميّ، واختلفت من باحث إلى آخر، فهناك من يعرّفه على أنّه "عملية تدريسيّة **pedagogical phocess** تتعلّق بتقديم المحتوى إلكترونيًا للمتعلّم بالتّفاعل الهادف والنّشط مع المحتوى في أي مكان وأي زمان، يختاره بالسّرعة الّتي تناسبه" (أحمد، 2008)، أي أنّ إلقاء الدروس وإنجازها يتمّ باعتماد شبكة الأنترنيت بفاعلية قوية ونشاط غير معهود ولا يشترط فيه تحديد الزمان والمكان.

ويعرف أيضًا بأنّه " الثّورة الحديثة في أساليب وتقنيات التّعليم، والّتي تُسخِّر أحدث ما توصّلت إليه التّقنية من أجهزة، وبرامج في عمليات التّعليم، بدءًا من استخدام وسائل العرض الإلكترونيّة لإلقاء الدّروس في الفصول التّقليديّة، واستخدام الوسائط المتعدّدة في أساليب التّعليم الصّفي والتّعلم الذّاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذّكية والفصول الافتراضيّة الّتي تتيح للطّلبة الحضور والتّفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنيت والتّلفاز التّفاعليّ" (محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، 2012).

يجمع التّعليم الرّقميّ في هذا التّعريف بين: التعليم داخل الفصل الدّراسيّ باستخدام والوسائل والتّقنيات والأجهزة الإلكترونية الحديثة لتقديم المعلومات والمعارف بأساليب حديثة تسهل عملية اكتسابها وترسيخها في أقصر وقت وبأقل جهد، أو التعليم عن بعد ببناء المدارس الذّكية والفصول الافتراضية لخلق فرص التفاعل بين المعلّم والمتعلّم.

وباختصار يمكننا أن نحصر مفهوم التعليم الرقمي في أنه أسلوب فعّال في تقديم المعلومات والمعارف بطريقة راقية، وذلك باستخدام أحدث المخترعات والتقنيات الّتي توصل إليها الإنسان في ميدان العلم والمعرفة.

3.أنواع التعليم الرقمي:

تختلف أشكال التعليم الرقمي وتتعدد أنواعه ومن أشهرها:

1.3 التّعليم التّزامنيّ synchoronous e-learning:

وهو التّعليم على الهواء الّذي يحتاج إلى وجود المتعلّمين في الوقت نفسه أمام أجهزة الحاسوب لإجراء المقارنة والمحادثة بين الطّلاب أنفسهم، وبينهم وبين المعلّم عبر غرف المحادثة(**chatting**)، أو تلقي الدّروس من خلال الفصول الافتراضية **virtual classroom** (مازن و العاني، 2015). فهو تعليم آني يتم بالتفاعل المشترك بين المعلم وطلبته لإثراء الدرس، ومناقشته بطرح الآراء وتبادل الحوار عن طريق تقنية التحاضر عن بعد.

2.3 التّعليم غير التّزامنيّ synchoronous e –learningn:

وهو التّعليم غير المباشر الّذي لا يحتاج إلى وجود المتعلّمين في نفس الوقت أو في نفس المكان، حيث يتمّ تبادل المعلومات بين الطّلاب أنفسهم، وبينهم وبين المعلّم في أوقات متتالية، وينتقي فيه المتعلّم الأوقات والأماكن الّتي تناسبه (مازن و العاني، التعليم الالكتروني التفاعلي، 2015)، وذلك عن طريق الانترنيت أو الأقراص المدمجة(**cd-rom**)، والمنتديات والبريد الإلكترونيّ (مصطفى، 2016). وهذا النوع من التعليم يعطي فرصة للطلبة للاطلاع على الدروس على حسب ظروفه ويتمكن من العودة إليها في أي وقت.

4. أهمية التعليم الرقمي:

يسهم التّعليم الرّقميّ في الرّقي بالمستوى التّعليميّ ورفع قدرات المتعلمين وتحسين مهاراتهم، ودفعهم نحو التميز والتألق.

ويمكن حصر أهمية التّعليم الرّقمي في النّقاط الآتيّة: (أحمد ش.، 2011)

- يزيد من إمكانيّة التّواصل بين الطّلبة فيما بينهم والإسهام في إبداء وجهات النّظر وتبادل الآراء.
- يسهّل الوصول للمدّرس، ويحقّق المساواة بين الطّلبة.
- يمكّن من تحوير طريقة التّدريس من مرئيّة إلى مسموعة أو مقروءة أو عمليّة.

بالإضافة إلى ذلك فإنّ التعليم الرّقمي: (طارق، 2015)

- يغيّر طريقة وأسلوب جمع المادة العلميةّ والبحثيّة الّتي يحتاجها الطّلاب لأداء واجباتهم.
- يساعد على تعلّم اللّغات الأجنبيّة.
- يفيد الطّلاب غير القادرين لارتفاع كلفة المواصلات أو تعطلّها، وذوي الاحتياجات الخاصة **SPECIAL NEED** في تيسير سبل التّعلّم الذّاتي، والدخول إلى مجتمع المعلومات.
- يكون ذا فاعليّة لسكان المجتمعات النّائية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات في مجال التّعليم والتّدريب.

إذن فالتّعليم الرّقميّ يخفّف الكثير من الأعباء عن المعلّم والمتعلّم؛ حيث يرفع عنهم عناء ومشقة السّفر، ويذلّل لهم سبل التّعليم، ويحقّق التّطوّر والنّمو المعرفيّ والعلميّ.

5. تعريف التّعليم الجامعيّ:

يعرّف التّعليم الجامعي بأنّه "ذلك التّعليم الكفيل بأن يستخلص من بحر المعلومات المعلومة الحية القادرة على التّأثير، ولذلك أصبحت القاعدة العامة لا أن نعلّم وإنّما كيف نعلّم" (هاشم، دباس ، و الأسدي، 2009)؛ أي التركيز على المعلومة المفيدة الهادفة التي تحدث وقعا في نفسية أو سلوك المتعلم، والطريقة المثلى في وصولها إلى ذهنه، وذلك باستخدام وسائل مبتكرة تسهم

في الحصول على أهداف سامية وقدرات عالية ورفع المستوى والمساعدة على الابتكار، بالإضافة إلى تحقيق الازدهار وتلبية حاجات المجتمع، وتجسيد مقاصد الأمة ومرامها السامية، ومسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة.

كما يعرّف التعليم الجامعي بأنّه " المرحلة الّتي تُخرج إلى المجتمع أعضاءه الأكثر تأهيلاً للإسهام في الإنتاج الفكريّ والمهنيّ والعلميّ والتقانيّ، وفي القيادة والإدارة والمبادرة" (المؤلفين، 2012)؛ أي هو التّعليم الذي ينتج عنه أفراد قادرون على تحمل أعباء الحياة لدفع عجلة التقدّم العلميّ والتّكنولوجي، والإبداع الخلاّق، وتطبيق ذلك في شتى الميادين وتسييره بإرادة قوية لتنميته بسرعة مذهلة.

فالتّعليم الجامعيّ يضمّ دراسة أي تخصّص من التّخصصات المتواجدة في للتدريب والتّكوين والتّأهيل؛ استعدادًا لمواجهة المعوّقات أو الظّروف الّتي قد تقف حاجزًا منيعًا في المستقبل، حتّى يكون الطّالب على أهبة وأتم استعداد للحاق بالركب الحضاريّ والتّطور الفكريّ والعلميّ والثّقافيّ وإحداث التّغيير فيه.

6. أهمية التعليم الجامعي وضرورة تطويره:

يعدّ التعليم قاطرة التقدم وأساس البناء وآلية الحراك الاجتماعي والموجه في صياغة المستقبل، ويمثل التعليم الجامعي رأس الحربة في مسيرة التقدم (حسن، 2016)؛ إذ أنّه يشكّل دورًا بارزًا وفعالاً في تنميّة المجتمعات البشريّة، بل وأصبح في وقتنا الحاضر من أهم العوامل المؤثرة في إحداث التغيير المجتمعات فيها، فهو الّذي يصنع حاضرها، ويخطّط معالم مستقبلها باعتباره يمثل القاعدة الفكريّة والفنيّة لها، والقيّم على ثقافتها وتراثها الثّقافيّ، والمسؤول عن تطوير هذا التراث وتنقيحه وإثرائه (سميح، التل، و جعنيني، 1997).

كما أن له أهمية بالغة في هندسة رواد التطوّر والتقدّم، وتأهيلهم لمجابهة متطلبات الحياة، ومن أفضل التّقنيات الّتي اعتمدت فيه مؤخرًا تقنية التّعليم الرقميّ الّتي انتشرت مع ظهور وباء كورونا؛ إذ اختارت كلّ جامعة نظامًا أو نظامين من أنظمته، واعتمدت عليه في التّدريس والتّظاهرات العلميّة والثّقافيّة، ومن ثمّ أصبح شائعًا بشكل نسبيّ، لذلك ارتأينا أن ندرس أثر هذه التّقنية ودورها في تفعيل التّعليم الجامعيّ بوجه عام. وأثره في تعليم اللغة العربيّة بوجه خاص، ولمعاينة الوضع اخترنا قسم اللّغة والأدب العربيّ بجامعة 8 ماي 1945-قالمة-، لمعرفة مدى تطبيق التعليم الرقمي في هذا القسم، وكيف سعت هذه الجامعة إلى توسيع نطاق تطبيق هذه التقنية، وقد قمنا بتوزيع استبانة على عينة من أساتذة القسم للتمكن من معرفة ذلك.

7. تفعيل التعليم الرّقميّ في جامعة 8 ماي1945-قالمة-:

وفقًا للتّغيرات المتسارعة في جميع مجالات الحياة سعت جامعة 8 ماي 1945-قالمة- لتطبيق نمط التّعليم عن بعد باستعمال أرضية موودل(**moodel**) منذ ظهور جائحة كورونا إلى يومنا هذا، وحاولت توسيع دائرة استعمال هذه الاستراتيجيّة.

يعدّ نظام موودل من أهم الأنظمة الإلكترونيّة الّتي تبنتها مختلف الجامعات الجزائريّة بعد ظهور جائحة كرونا، وهو" أحد أنظمة إدارة التّعليم الرّقميّ، مفتوح المصدر الّذي يساعد المعلّم في توفير بيئة تعليميّة إلكترونيّة، كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسيّ" (زايد، 2020).

ولمعرفة أهمية هذه التقنية قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبانات على أساتذة قسم اللّغة والأدب العربيّ بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة.

8. تحليل الاستبانات:

وزعنا حوالي أربعٍ وعشرين (24) استبانة، استرجعت منها: ثماني عشرة(18) استبانة، وبقيت خمس(05) استبانات، ويرجع ذلك لضغوطات التّدريس، والتزامات الأساتذة بتصحيح أعمال الطلبة ومذكراتهم.

1.8 وصف الاستبانة:

قمنا بتوزيع استبانة مكوّنة من ثلاثة محاور، كلّ محور تندرج تحته مجموعة من الأسئلة؛ حيث ارتبط المحور الأوّل بتقديم بيانات حول توفر الانترنيت ومدى تدفقها، أمّا المحور الثّاني فتضمن أهمية التّعليم عن بعد، وبالنسبة للمحور الثّالث فجاء تحت عنوان تقييم التّعليم عن بعد.

2.8 عيّنة الدّراسة:

تمثّلت عينة الدّراسة في أساتذة قسم اللّغة العربيّة بجامعة 8 ماي 1945 بجامعة قالمة، وقد تمّ اختيارها بطريقة عشوائيّة؛ حيث جمعت أساتذة من التّخصصين: لغة وأدب.

3.8 تحليل وتفسير النتائج:

وُجِّهت الاستبانة إلى أساتذة قسم اللّغة والأدب العربيّ بجامعة 08ماي 1945 قالمة، وذلك لاستخدامهم تقنية التّعليم الرقميّ وتوظيفها في طريقة التّدريس.

9. بيانات شخصيّة:

1.9تغطية الأنترنيت:

الجدول 1: تغطية شبكة الانترنيت

تغطية الأنترنيت	التكرار	النسبة
متوفرة	17	94.44
دون إجابة	01	5.55
المجموع	18	%100

توضّح معلومات الجدول أعلاه أنّ كلّ الأساتذة يجمعون على تدفق شبكة الانترنيت في منازلهم؛ مما يساعدهم على تأدية أعمالهم بسهولة ويسر.

2.9 مدى تدفق سرعة الانترنيت

الجدول 2: مدى تدفق سرعة الانترنيت

سرعة الأنترنيت	التكرار	النسبة
ضعيفة	00	%00
متوسطة	09	%50
قويــة	03	%16.66
دون إجابة	01	%5.55
المجموع	18	%100

نستشف من بيانات هذه الجدول أنّ نصف الفئة المستهدفة يؤكّد أنّ تدفق الإنترنيت متوسط، بينما يرى ثلاثة أساتذة أنّ تدفقها قويّ، مما يساعدهم على آداء مهامهم؛ حيث أصبحت معظم أعمالهم ترتكز على توفر الإنترنيت؛ إذ يتمّ وضع الدّروس عبر منصة موودل(**moodel**)، بالإضافة إلى وضع علامات الأعمال الموجّهة والامتحانات وأطروحات الدكتوراه عبر منصة البروغرس(**progress**).

10. أهمية التّعليم عن بعد:

1.10 آراء الأساتذة حول التّعليم الرقميّ:

يرى أغلب الأساتذة أنّ التّعليم الرّقميّ ضرورة عصريّة حضاريّة حتمية وملحة، وهو تقنيّة مستحدثة واستراتيجيّة عملية وفعّالة، أملتها المتغيّرات التّكنولوجيّة والتحوّلات الجيوسياسيّة والرّقميّة الّتي شهدها العالم، ونتيجة من نتائج الثّورة التّكنولوجيّة، وخطوة احترازية لأي طارئ سواء كان صحيا أو غيره.

ويسهم التّعليم الرّقميّ في إعداد الطّالب الباحث ويمكّنه من الوصول إلى المعلومات المهمة، ويسهّل عليه ممارسة نشاطاته بسهولة ويسر، كما يوفّر المال للدوّل. فما نعيشه اليوم من تطوّر سريع مفروض علينا فرضًا، فلابد من مسايرة الواقع المستجد.

2.10 تعريف التّعليم الرّقميّ:

على الرّغم من تنوّع التّعريفات الّتي قدّمها الأساتذة إلاّ أنّها لم تخرج عن إطار واحد يتمثّل في أنّ التّعليم الرّقميّ هو التّعليم الّذي يرتكز على توظيف تقنيّات التّكنولوجيا الحديثة وأدوات الاتّصال من أجل تحقيق التّفاعل بين المعلّم والمتعلّمين؛ لتوصيل المعلومات وتحصيلها، وقد يكون متزامنًا أو غير متزامن.

ويسهّل التّواصل الإلكترونيّ الفوريّ والمستمر بين الطّلبة والأساتذة، ومختلف المكتبات الإلكترونية، فيجعل للتحصيل المعرفي فرصًا أكثر من خلال تكنولوجيا التعليم، فالتعليم في وقتنا الحالي يحتاج إلى أن يكون أكثر ديناميكيّة وحركيّة ليحقق أهدافه المنشودة ومقاصده المتوخاة، لذا وجب أن يخضع لمتطلبات العصر ومجريا الحياة فيستغل كلّ ما أنتجه العقل البشريّ لإحداث أثر قويّ في النّفوس فينعكس إيجابيًا على المجتمع.

3.10 مدى فعاليته في الو اقع التّعليميّ:

رأى بعض الأساتذة بأنّ التّعليم الرّقميّ له فعاليّة كبيرة ومهمة جدًا خاصة إذا تمّ التّواصل الفعّال بين المعلّم والمتعلّمين من خلال المناقشة وطرح الأسئلة، وتبادل الآراء بغض النظر عن مكان التّواجد وزمانه، وهو يسير بوتيرة حسنة؛ حيث أنّ الأغلبيّة بدأت تتكيّف مع هذه التّقنيّة الحديثة، كما أنّه قادر على منافسة التّعليم التّقليديّ بل قد يفوقه فعاليّة بحكم ما تتيحه التقانة من إمكانات تجمع بين الصّورة واللّغة واللّون والمكتوب والعرض، وهذا من شأنه تنشيط كلّ المهارات اللسانيّة في آن واحد، فالتّعليم الرقميّ مواكب للوقت حيث مكّن من تطوير مهارات الاتّصال بين أقطاب العملية التعليمية، وساعد على تنمية المهارات في استخدام الوسائل التكنولوجيّة.

في حين ذهب البعض الآخر إلى أنّه لا يشكّل فعاليّة كبيرة كونه لا يتناسب والمقاييس التّطبيقية التي تتضمن تمرينات وتطبيقات، فيجد الطّالب صعوبة في فهمها عن بعد، ففعاليته محدودة في الواقع التعليميّ لاسيما إذا قارناه بالمجتمعات المتطوّرة، إذ لا نجد له تفاعلاً كبيرًا، ولم يحقق النتائج المرجوة منه لمحدودية تكنولوجيا الجزائر، ولعدم تكافؤ فرص الاستفادة من الأنترنيت.

وهناك من ذهب إلى أنّه لا يمكن الحكم عليه لأنّ العملية لازالت في بدايتها وتحتاج إلى وقت لتقييمها، كما أنّ هناك من لم يجب عن هذا السّؤال؛ وربما نضمه إلى الرأي الأخير الّذي يرى بأنّ الحكم مبكرًا على مدى فاعلية التعليم الرقميّ في الواقع التعليمي.

4.10 ضرورة استخدامه في التّعليم الجامعيّ:

أشار أغلبية الأساتذة إلى أنّ استخدام التّعليم الرّقميّ في التّعليم الجامعيّ ضرورة ملحة جدًا؛ باعتباره نتيجة من نتائج التّطوّر التّكنولوجيّ لمسايرة روح العصر، وللالتحاق بركب التقدّم، كما أنّه يتيح للطلبة تكافؤ الفرص التّعليميّة؛ إذ باستطاعة الطّالب الاستفادة من المحاضرة المسجّلة أو الافتراضيّة من غير جهد مكلف، والأفضل أن يكون مدمجًا لكي تكون له فاعلية أكثر، وهناك

من يرى بأنّه ضروريّ في بعض الأحيان فقط، بل هناك من اكتفى بالقول بأنّ له فوائد كثيرة إذا أُحْسِن استخدامه. والملاحظ أنه مهما يقال عن التّعليم الرقميّ إلاّ أنّه يبقى حاجة ماسة لا غنى عنها في وقتنا الحالي.

5.10 استخدام الأساتذة للتّعليم الرّقميّ في التّدريس:

أجمع كلّ الأساتذة على توظيفهم لهذه التّقنيّة في التّعليم الجامعيّ مزاوجة بينه وبين التقليديّ، وعبّر بعضهم عن الشّعور بالرّضا لاستعمالها كثيرًا في العملية التعليمية حيث يتمّ مناقشة الطّلبة والتّواصل معهم دون عناء التّنقل إلى الجامعة، ومنهم من يستخدمه نادرًا أو في بعض الأحيان فقط، بل منهم من قال أنّه مجبر أو ملزم به في ظلّ الرّؤية التّعليمية الجديدة للوزارة، وهناك من يرى بضرورة الانفتاح على عصرنة القطاع بالإسهام في رقمنة التّعليم.

6.10 دور الأستاذ أثناء استخدامه:

أكّد بعض الأساتذة على وضعهم وتحضيرهم وشرحهم للدروس وعرضها، وتقديمهم للمعلومات وتوضيحهم وتفسيرهم لها، ومساعدة الطلبة على فهمهم للتقنية، وفتح المجال للطلبة لتحضير بعض الدروس وتقديم العروض الصفية، وتجهيز الوسائل التعليمية المناسبة للمشاركة والتفاعل مع العملية التعليمية، وجعلهم متعلقين بهذه التقنية، وفتح فضاءات للمناقشة والمساءلة وطرح الأسئلة، وتبادل المعارف، وتحفيزهم على تطوير مهاراتهم التكنولوجية. في حين ذهب البعض الآخر إلى كونه منشط لتفعيل التدريس أو موجّه مشارك في صورة تفاعليّة، والمرافقة والإشارة إلى بعض الأهداف، وهذا هو شأن التّعليم الحديث.

7.10 تلقي الأساتذة للتّكوين لاستعمال هذه التّقنيّة مع التّوضيح:

أكّد جلّ الأساتذة أنّهم تلّقوا تكوينًا ذاتيًا، أمّا البعض الآخر فقد أحسن استخدام هذه التّقنيّة بعد حضور دورات تكوينيّة نظمتها إدارة الجامعة، وفئة قليلة جدًا لم تتلق تكوينًا. وما يمكننا قوله بهذا الشأن أنّ الأستاذ يجب أن يجتهد في تكوين نفسه لاستخدام التقنيات الحديثة واستغلالها على أكمل وجه في عمليّة التّدريس.

8.10 صعوبات التّعليم الرّقميّ:

ما يعيق الأساتذة في التّعليم الرّقميّ تأثير ضعف الأنترنيت على التّواصل، وعدم تمكّن كثير من الطّلبة من المشاركة في الحصص عن بعد لعدم امتلاكهم للوسائل التّقنية اللاّزمة، وعزوفهم عن مثل هذه الحصص، بالإضافة إلى صعوبة الانتقال المفاجئ من التّعليم الحضوريّ إلى الرّقميّ، وغياب الثّقافة الرّقميّة عند بعض الطّلبة، كما يصعب على الأساتذة تقييم ومتابعة الطّلبة باستخدام هذه التّقنيّة، وصعوبة الدخول للمنصة، لذلك يجب على الأستاذ التمكّن من قدرة عالية في الهندسة البيداغوجية.

9.10 الحلول المقترحة:

اقترح الأساتذة مجموعة من الاقتراحات للتّخفيف من صعوبات تطبيق تقنيّة التّعليم الرّقميّ منها:

- العمل على نشر ثقافة العمل الرّقميّ في الجامعة.
- تكثيف الدّورات التّكوينية، والأيام التّحسيسيّة.
- عقد ملتقيات وطنيّة ودوليّة في التّعليم الرّقميّ (أسسه، أهميته، شروطه، إشكاليته، عوائقه...) .
- ضرورة استخدام التّعليم المدمج (المزاوجة بين التّعليم الرّقميّ والتّعليم الحضوريّ) بشكل فعّال.
- أن تكون التّغطية جيّدة للأنترنيت، وتوفير الوسائل للطّالب والأستاذ والتّدريب عليها، - إضافة سرفرات قوية لمنصة التعليم، والرّفع من تدفق الأنترنت، وخلق منصات تعليميّة جديدة تسهّل العمليّة التّعليميّة.

- تحسين فعاليّة المواقع المتاحة للتّعليم الرقمي من قبل الجامعة، كما يجب أن نمتلك هوية رقميّة، بمعنى ارتباطنا الرّقميّ بالمعرفة بقدر ارتباطنا التّقليديّ بها، وبالطبع ما من مشكلة إلاّ ولها حلّ فباتّباعنا لهذه التّعليمات نتحدى الصّعاب ونستطيع مزاولة التّعليم الرّقمي بطريقة عادية.

11. تقييم عملية التعليم عن بعد:

1.1.11العوائق الّتي يواجهها الطّلبة أثناء تلقيهم للمعارف باستخدام تقنيّة التّعليم الرّقميّ:

أبرز جل الأساتذة أنّ أكثر ما يواجهه الطّلبة في تعليمهم بتقنية التّعليم الرّقميّ عدم توفّر شبكة الأنترنيت، وعدم تمكّنهم من حسن استخدام هذه التقنية، وتوظيف التّكنولوجيا في التّعليم، وقلة التّركيز وصعوبة الفهم لعدم وضوح الصّوت وانقطاعه أحيانًا، فضلاً عن صعوبة توفّر البيئة التّعليميّة الرّقميّة الّتي تتطلب غرفة شاغرة هدوءًا تامًا.

كما يعاني الطّلبة من صعوبة الاستيعاب وطريقة تقويم أعمالهم، وجهل الطّالب بأنظمة التّعليم الرّقمي وأساليبه، والانقطاعات المتكرّرة للكهرباء في بعض المناطق، وانعدام الإنترنيت بها. وفي بعض الأحيان يتمّ تقديم حصتين متتاليتين؛ الأولى عن بعد والأخرى حضورية، فلا يستطيع الطّالب التوفيق بين الحصتين، أضف إلى ذلك عدم الانضباط والتهاون والكسل.

2.1.11 الحلول الممكنة لتجاوز هذه الصّعوبات:

دعا الأساتذة إلى تقييم عمليّة التّدريس باستخدام تقنية التّعليم الرّقميّ وتفعيلها وتطويرها أكثر، والتمكّن من التّقنيات والمنصات والبرامج، وتزويد المناطق النائية بالأنترنيت، وتخفيض أسعارها للطّلبة، وخلق بيئة محفزة قادرة على تغيير ذهنية الطّالب وجعله قادرًا على التّكيّف مع التّعليم الرّقميّ، وجعل المكتبة الرّقمية في متناوله من أجل البحث العلميّ، وإعطاء الأهمية الكبرى لتّفاعل الطلبة في هذا النوّع من التّعليم من خلال ربطه بالعلامات والنّقاط، وتوفير فيديوهات محفوظة للدّروس الرّقميّة على منصة التّعليم عن بعد يمكن الرّجوع إليها والاستفادة منها، وإذا قمنا بتطبيق هذه الحلول سنخفّف من أعباء التّعليم الرّقميّ.

2.11 سرّنجاح أو إخفاق الأستاذ في استخدام هذه التقنية:

يرى البعض أنّ نجاح عملية التّواصل مع الطّلبة لا يعني بالضّرورة نجاح العمليّة التّعليمية عن بعد؛ ذلك أنّ بعض الدروس تستوجب الحضور الفعليّ والتّواصل المباشر مع الطّلبة، مع الاستعانة بالوسائل التّعليميّة المتاحة حضوريًا مثل السبورة، ومن ثمة فنجاح الدّرس الافتراضيّ أو إخفاقه يتوقف على مدى تحصيل الطّلبة ومدى استجابتهم أثناء العمليّة التّعليميّة.

وقد صرّحت فئة أخرى بأنّ سبب نجاحهم هو التّحضير الجّيد وتوفير الظّروف والشّبكة المناسبة، والرّغبة في الاطّلاع على هذه التّقنية والتّحكّم في استخدامها بسهولة ويسر، واستثمارها في العملية التّعليميّة التّعلمية، والإرادة، والمنافسة، والمداومة والاستمرارية، وحضور دورات التّكوين، وأخذ هذه العملية بجدية والتّعامل بصرامة في تسجيل الحضور، والاجتهاد وتحدي الصعاب.

ومن أسباب الإخفاق عزوف معظم الطّلبة وعدم حضور مثل هذه الدّروس، وعدم تمكّنهم من تكنولوجيات الاتّصال، وقلّة تلقي الأساتذة للتّكوين الكافي، وتعطّل المنصات بشكل دائم.

وهناك ثلاث استبانات لم يتمكن أصحابها من الإجابة عن هذا السّؤال.

3.11 الفرق بين التّعليم الرّقميّ والحضوريّ:

رأى أكثر المستجوبين أن التّعليم الحضوريّ أفضل وأكثر نجاعة؛ لأنّه يشدّ الانتباه عبر مؤثرات مباشرة مما يسهّل استقبال المعلومات وترسيخها، ويخلق حميمية بين المعلّم والمتعلّم.

كما يكون تجاوب المتعلّمين فيه أفضل بكثير من التّعليم الرّقميّ الّذي لا نشعر فيه بصرامة الطّلبة في التلقي، حيث لا يمكن للأستاذ السّيطرة على مجريات العمليّة التّعليميّة، وقد يفوت الطّالب الكثير من النّقاط بسبب انقطاع الأنترنيت أو لأسباب تقنيّة.

وذكر بعضهم أنّ شخصيّة الطّالب البحثيّة تبرز في التّعليم الحضوريّ أكثر كونه يساعد على الحوار والمناقشة الّتي يلغيها التعليم عن بعد إلى حد ما، وأثناء التّعليم الحضوريّ قد يلاحظ الأستاذ عدم تحقّق عملية الفهم من خلال ملاحظة ملامح بعض المتعلّمين وإيماءاتهم، فيركّز على الأفكار غير المفهومة، ويمكن أن يبلّغ المعلومة باستخدام الأدوات الّتي يقتضيها الموقف التّواصلي مما لا يمكن إتاحته بالكيفية ذاتها في التعليم عن بعد، كما أنّ التّقييم أنجح وأفضل في التّعليم الحضوريّ.

بينما يرى البعض الآخر أنّ التّعليم الحضوريّ فيه جهد ومشقة وإلزام بالحضور حتّى وإن تعذر ذلك، وهو غير مرن لتقيّده بالزّمن والمكان، أمّا التّعليم الرّقميّ فيوفّر الوقت والمال ويتميّز بالمرونة، ويمكّن أقطاب العمليّة التّعليمية من تنميّة مهاراتهم التّقنية ويسمح بالاستخدام الإيجابيّ للتكنولوجيا، ويسهّل على جميع الطّلبة على اختلاف مستوياتهم الصّحية والماديّة والجغرافيّة عملية التّعليم، كما يتيح لهم التّفاعلية لحلول المعلّم فيه محلّ المنشّط.

وترى فئة أخرى أنه لا يوجد فرق من حيث جودة المعلومات المقدّمة؛ فالأستاذ نفسه إنمّا الاختلاف في التفاصيل الصّغيرة التي تتعلّق بتقنيّة التحاضر عن بعد، فالأوّل مباشر بينما الثّاني افتراضي غير مباشر.

4.11 نقائص التّعليم الرّقميّ مقارنة بالتّعليم الحضوريّ:

ذكر الأساتذة مجموعة من النّقائص الّتي تميّز التّعليم الرّقميّ مقارنة بالتّعليم الحضوريّ نذكر منها:

- عدم توفّر الشّروط والإجراءات والوسائل التّعليمية ذاتها الّتي يتيحها التّعليم الحضوري. - ضعف التّواصل والتّفاعل الإيجابيّ بين الأستاذ والطّالب؛ حيث يبقى الأستاذ المحرّك الأساسيّ والفعّال في تقديم الدّرس.

- ضآلة المصداقية لغياب المراقبة في التّعليم الرّقميّ، كما أنّه مكلّف لأنه يعتمد على معدّات إلكترونيّة لا تتوفّر للجميع، وإن توفّرت لا يتقنون تطبيقاتها وبرامجها، إلى جانب البعد التقني(تعطل المواقع التعليميّة، ضعف تدفق الإنترنيت...) .

وعلى الرّغم من الإمكانات الّتي توفّرها الدّولة إلاّ أنّ الشّابكة غير معمّمة بالصّورة المطلوبة.

5.11 كيفية تفعيل التّعليم الرّقميّ في الجامعة:

ذكر الأساتذة أنّه يتمّ تفعيل التّعليم الرّقميّ في الجامعة بالتّوعية والتّحسيس بأهميته في جميع المراحل التّعليمية، وخلق نوع من التّفاعل وعدم التوقف عند نقطة تقديم المعلومة، وتحصيل الكفاءة الرقميّة لدى المستعملين له من طلبة وأساتذة، بالإضافة إلى تسريع تدفق النت وتزويد منصات التّعليم بخوادم قوية، وعلى الطّلبة أن يتحلوا بالانضباط والمسؤولية، وإخضاعهم لأساليب ردعية، وفي المقابل منح المثابرين الملتزمين امتيازات معنوية، وباختصار سنّ قوانين وتعليمات تحفّز تطبيق هذه التّقنيّة، بوضع قرارات سياسية وتجنيد أهل الاختصاص وتوفير ميزانية خاصة له.

6.11 إمكانية وضع بعض الشّروط لتفعيله:

تتأتى شروط تطبيق التّعليم الرّقميّ من خلال تقييم وتقويم التّجربة الحالية، والوقوف على نقائصها وسلبياتها ومحاولة تخطيها، ولا يتمّ ذلك إلاّ بعد دراسة استقصائيّة تقوم بها هيئة علميّة متعدّدة الأطراف على مستوى الجامعة.

بالإضافة إلى التركيز على ضرورة التّدريب الدّائم وتأهيل الأساتذة للعمل على منصة "موودل"، وتوفير الوسائل الماديّة والبشريّة المؤهلة لإنجاح هذه الاستراتيجيّة نحو إتاحة المواقع التّعليميّة للطلبة بالمجان، أو عقد اتفاقيات مع شركات الاتّصال لتخفيض كلفة الأنترنيت لحامل بطاقة طالب جامعيّ.

ومن جهة أخرى خلق شبكة داخليّة جيّدة خاصة بالدّولة الجزائريّة لتجنب التبعية للخارج، والتحفيز الماديّ والمعنويّ للأساتذة من أجل تفعيل التّعليم الرقمي، والصرامة في تطبيق القانون ومنح الامتيازات، ولقد قال بعضهم بأن هذه الشّروط لا تتحقق إلا في جو من الحوار البناء، والأستاذ جزء من هذه الجماعة.

7.11 مدى انعكاس التّقنيّة على مستوى الطلبة وتقويمهم:

هناك تباين من أجل القبول والرفض، فئة ناجحة أثبتت جدارتها في الميدان عن طريق التفاعل الإيجابيّ مع الدّروس والإنجازات الرّائدة في البحث العلمي؛ لأنّ طلبة الجامعة اليوم أكثر تجاوبًا مما مضى في توظيف وسائل التعليم الرقمي مثل المنصات التعليميّة، ومواقع التّواصل الاجتماعيّ، وبالتالي يتمّ تحسين المستوى ويَسهل الحصول على المادة العلميّة.

وذهبت فئة أخرى إلى القول بأنّ لهذه التقنية انعكاس إيجابيّ ومستوى لا بأس به في المقاييس النظرية، أمّا التطبيقية فقد أدت إلى نتائج سلبية، ووقفت حاجزًا أمام تحقيق فهم الدّروس بشكل جيد، في حين صرّح بعضهم بأنه هدر ومضيعة للوقت وزادتهم كسلاً وخمولاً، وتحفظ آخرون بعدم الحكم على العملية لأنها لا زالت في بدايتها، ولم ير بعضهم أي فرق.

8.11 علاقة التّدريس بتقنية التّعليم الرّقمي بقدرات الطّلبة:

ذهب البعض إلى أنّ التّدريس بتقنيّة التّعليم الرّقميّ يمكن أن يزيد من قدرات الطّلبة، وإمكانياتهم العلميّة حسب طبيعة المادة العلميّة ومدى رغبتهم في التحصيل، فيحقق نماء الفكر إذا استغل بوعي، وتعمل على تنمية مهارات التكنولوجيا لديهم، ويتيح لهم استخدام البرمجيات المختلفة، ويعزّز قدراتهم التّقنية والرّقمية.

كما تساعد هذه التقنيّة على تصميم فيديوهات تعليميّة، بالإضافة إلى اكتساب مهارات البحث العلميّ، والتّفكير النّقدي، والبرمجة والتّحليل البيانيّ، وتوفير الوقت والجهد من أجل البحث واكتساب معارف جديدة، خاصة فيما يُعرف بالتعلّم الفردي والتعاونيّ، ويكفي أنه يجعلهم يتحكمون في وسائط الذّكاء الاصطناعي، ومن جهة أخرى يمنح الفرصة للجميع في المشاركة والمناقشة لا سيما للطلبة الّذين يعانون من عقد نفسيّة مثل الخجل الّذي يحول دون تحدثهم في الحصة الحضورية، وكذا الخوف من المواجهة خاصة أنّ التقانة تمكّنهم من استخدام الأسماء المستعارة، فهو يساعد الّذين لا يمكنهم التّواصل حضوريًا، ولكنّهم عن بعد يتحلّون بتلك الإرادة في طرح الأسئلة ومناقشة الأستاذ، وقد يكون التّعليم الحضوري أكثر فائدة للطلبة في إثراء معلوماتهم، وتوسيع مداركهم، وأشار بعض الأساتذة إلى أنّ التّعليم الرّقميّ لا يزيد من قدرات المتعلمين بل يثبطها، وعلّل بعضهم بأن هذا يعود لتفاوت قدراتهم التقنية، ولم يجب بعضهم عن هذا السّؤال.

09.11 مدى إسهام التّعليم الرّقمي في تطوير التّعليم الجامعيّ:

يسهم التّعليم الرّقميّ في تطوير التّعليم الجامعيّ؛ وذلك من خلال زيادة الكفاءة التّعليميّة، واكتساب الخبرة والمهارة اللاّزمة، والرّقي بطرق التّدريس وأدواته، وتعزيز القدرة على التّخطيط للمستقبل، والانفتاح على آفاق علميّة وثقافيّة، وبالإضافة إلى تبني النّظام التّقني داخل الجامعة؛ لأنّه يخاطب السّمع والبصر ويقرّب المعلومة ويثبتها أكثر في أذهان الطّلبة، وييسر الحصول على المعارف والعلوم.

كما أنّ توظيفه بشكل جيّد يسهّل على الطّالب والمعلّم إيصال المعلومة في وقت قصير وبأقل تكلفة، مما يشجّع الطّلبة على استثمار الوقت في البحث، واستغلال مصاريف النّقل مما يزيد من مستوى الرّاحة النّفسيّة الّتي تنعكس إيجابًا على أداء الطّالب، ضف إلى ذلك أنّه يكسبه هوية رقميّة، إلى جانب الانفتاح على العالم الرّقمي(المعرفة الرقمية)، والارتقاء بالجامعة إلى المصاف العالمية لمواكبة التطوّر، فالأمية الجديدة اليوم منوطة بجهل استخدام التقانة في كلّ مجالات الحياة وعلى رأسها التّعليم الّذي يعطي الأستاذ والطّالب في آن واحد فرصة استثمار تقنيات عديدة في المحاضرة، مما يعزز دورهما الإيجابيّ في تحقيق الغايات التعليمية المنشودة، فهو مطلب مستجد يتناسب مع ما وصلنا إليه في العصر الحديث، وأكثر تقبلاً من قبل الطّلبة لارتباطهم الشّديد بالتقنيات التكنولوجية الحديثة.

10.11سبل الرّقي بالتّعليم الجامعيّ والدّفع به قدمًا نحو الأمام:

تتجلى سبل الرّقي بالتّعليم الجامعيّ في التحرّر من طرائق التّعليم البدائية، وبوسائل تعليمية بالية، وحثّ الطّالب على الجديّة في التعلّم واعمال فكره أكثر، بالإضافة إلى مراجعة المناهج والمقرّرات التّعليميّة وتحديثها وفق مقتضيات العصر، والعمل على تطوير جميع مكوّنات الجامعة) أساتذة- طلبة- وسائل مخابر.).....

كما يتمّ الرّقي بالتّعليم الجامعيّ بإدخال التّقنيات المتطوّرة إلى أروقة الجامعات وتوفير الإمكانات العلمية للنهوض بالتعليم الرّقمي، والتكوين الجيّد للأساتذة والطلبة قصد التمكّن من التّكنولوجيات المستخدمة في التعليم، بالإضافة إلى تطوير بنك المعلومات وتحيينه لدى الأستاذ والطّالب لمسايرة ما يشهده العالم من تحوّلات معرفيّة، تطوير النّظم التّعليمية من أجل فتح آفاق وطنيّة ودولية تتجاوز حدود الجامعة.

ويسهم ضخ ميزانيات كبيرة في تطوير البحث والتّشجيع على بناء مشاريع ربحيّة ذات عائد اقتصاديّ، وتطوير التقييم والتقويم، والحوكمة الرشيدة، والرقمنة السليمة، وتوفير التحفيزات الماديّة والمعنويّة للمتفوقين وأصحاب الأفكار المبتكرة. وأن تكون الجامعة منفتحة على المجتمع وعلى حركة التنمية؛ ومن صور الانفتاح، هو ما لجأت إليه الوزارة الوصية، في توجيه الطلبة نحو المؤسسات الناشئة، والمقاولاتية .

وذهب بعض الأساتذة إلى القول بتدريس المقاييس النظرية عن بعد فقط، كما لخص بعضهم سبل تطوير التعليم الجامعيّ في الإرادة، والمسؤولية، والانضباط، والدعامة البشرية واللوجستية، والحوار البناء، والصبر، والمداومة، والمعرفة، والرغبة، والشغف.

وهناك دعوة مجدت العودة إلى طريقة التدريس التقليدية، بحضور المعلم والمتعلمين، الذي يسهم في ترسيخ المعلومة وتثبيتها، ولا شك أن نرد السبب إلى التذمر من عوائق التعليم الرقمي، وصعوبة التكيّف معه.

12. خاتمة:

بعد تحليل استبانات الأساتذة لتقييم تقنية التّعليم الرّقمي ومعرفة دورها في تطوير التّعليم توصلنا إلى بعض النتائج نلخصها في النّقاط الآتية:

- تعدّ تقنيات التّعليم الرّقميّ عصب حياة العملية التّعليميّة التّعلميّة؛ لذا لابدّ من توظيفها وتوفيرها في ميدان التّعليم.
- يمثّل التّعليم الرّقميّ قمة التقدّم وذروته في وقتنا الرّاهن؛ فبه يتحقّق التفاعل القمين بنجاح عملية التدريس، وما علينا إلاّ اعتماده والإفادة منه للرقي بالمستوى العلميّ الجامعيّ.
- يحتل التّعليم الجامعيّ مكانة عالية ومرموقة؛ إذ بواسطته ترتقي الأمة وتزدهر وتحقّق التنمية الحضاريّة، فمن الواجب علينا أن نهتم به ونطوّره من حين لآخر.
- إنّ تفعيل التّعليم الرّقميّ في التّعليم الجامعيّ ضرورة قصوى من ضروريات الحياة، فعلى هيئة التدريس أنّ تهيء كافة الظّروف لتسهيل استخدام هذه التقنية.
- يشكّل التّعليم الرّقميّ فعالية كبيرة وجد مهمة -كما عبر الأساتذة من خلال تجربتهم في الميدان- ؛ فقد أحدث حركية وفاعلية قوية بين الطلبة فطبقوا فيه مهاراتهم ويسروا التواصل بينهم للحصول على الكثير من المعارف والمعلومات.
- أيد الكثير من الأساتذة هذا النوع من التعليم لما رأوا له من فضل عليهم وعلى الطلبة من اختصار للوقت، وتوفير للجهد، وسرعة في وصول المعلومات، وتسهيل للبحث العلمي للدفع به قدمًا نحو الأمام.
- يعاني التعليم الرقمي الكثير من العوائق الّتي تقف حاجزًا منيعًا لتطبيقه بصورة فعّالة؛ نحو ضعف تدفق الأنترنيت وندرتها، والانقطاعات المتكررة ونقص الأجهزة...

- يجب أن يعي الطلبة قيمة المسؤولية الموكلة إليهم اتّجاه التّعليم الرّقميّ فيلتزموا به ويستجيبوا له ويتفاعلوا معه، ويؤدوا واجباتهم بكلّ تفان وإخلاص، ويتحلوا بروح الأمانة والثقة.

- يجب على الدّولة أن تبذل قصارى جهدها لكي توسّع نطاق الشابكة وتسخر جميع الإمكانيات المادية والبشرية لتجسيد التعليم الرقمي على أرض الواقع وعلى أحسن ما يرام.

- للتعليم الرقميّ فضل كبير على التعليم الجامعي؛ إذ هو السّبيل لنموه وريادته وانفتاحه على جميع الأفق والأصعدة.

- إنّه لحري بالدولة أن تفتح فضاءات للطلبة لممارساتهم العلميةّ، فيكشفوا عن إبداعاتهم ويفجّروا طاقاتهم الكامنة، فيخطوا نحو الابتكار والتميّز

13. قائمة المراجع:

أبومغلي سميح، سعيد التل، و نعيم جعنيني. (1997). قواعد التدريس في الجامعة. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

الحيلة محمد محمود. (2012). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق (المجلد 8). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الحيلة محمد محمود. (2012). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للننشر والتوزيع والطباعة.

العبادي هاشم، فوزي دباس، وأفنان عبد علي الأسدي. (2009). إدارة التعليم الجامعي "مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر". عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

شاهين سعاد أحمد. (2011). طرق تدريس تكنوجيا التعليم. القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.

شمى نادر سعيد، وسعيد إسماعيل سامح. (2008). مقدمة في تقنيات التعليم (المجلد 1). عمان، الاردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

عبد الرؤوف عامر طارق. (2015). التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبد العزيز حمد أحمد. (2008). التعليم الإلكتروني الفلسفة المبادئ التطبيقات. عمان، الأردن : دار الفكر ناشرون وموزعون .

عبد المجيد حذيفة مازن، ومزهر شعبان العاني. (2015). التعليم الالكتروني التفاعلي. عمان: الأردن.

عبد المجيد حذيفة مازن، ومزهر شعبان العاني. (2015). التعليم الإلكتروني التفاعلي. عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

مبروك شيرين حسن. (2016). دور المجتمع المدني في تطوير التعليم العالي في البلاد العربية. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع .

مجموعة من المؤلفين. (2012). تمويل التعليم العالي في البلاد العربية. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

محمد زايد. (2020). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة اجتهاد للدراسات الإقتصادية والقانونية، صفحة 499.

يوسف مصطفى. (2016). التعليم الإلكتروني"واقع وطموح". عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.